

## 40-الإخلاص لله جل وعلا في العمل - مراسلات الشيخ ابن باز

### -رحمه الله- مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين الاخلاص لله جل وعلا في العمل من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى ضيوف الرحمن. حجاج بيت الله الحرام وقراء هذه المجلة في كل مكان - [00:00:03](#)

وفقه الله لما فيه رضاه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فانه في مستهل العدد الاول من مجلة التوعية الاسلامية التي تصدرها الامانة العامة للتوعية الاسلامية في الحج. يطيب لي ان ارحب بكم على هذه الارض المقدسة. التي - [00:00:38](#)

اله قبله للمسلمين ومثابة للناس وامنا واهنكم بتوفيق الله لكم لاداء مناسك الحج والعمرة. تلبية لدعوته واستجابة لامره. حيث يقول جل شأنه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:01:02](#)

ويقول سبحانه واتموا الحج والعمرة لله واني اذ ارحب بكم نيابة عن حكومة جلالة الملك خالد وسمو ولي عهده وفقهما الله. احب ان اشير الى ان هناك جهودا كبيرة تبذلها هذه الحكومة الرشيدة في سبيل خدمة الحجاج ضيوف الرحمن - [00:01:24](#)

وفي مقدمتها تجنيد مجموعة كبيرة من الدعاة والمترجمين باغلب لغات المسلمين لتعليم وتوجيه الحجاج تبصيرهم بامور دينهم وحجهم في اماكن تجمعاتهم حتى يكونوا على بينة منها عملا بقول الله تعالى - [00:01:47](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين وما هيئة التوعية الاسلامية في الحج التابعة لرئاسة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد التي تقوم باصدار هذه المجلة التي بين ايديكم - [00:02:08](#)

واربع مجلات اخرى بلغات اخرى الا ثمره من ثمار هذه الجهود المبذولة ولذلك فانها تلقى من حكومة جلالة الملك ومن ولي عهده الكريم كل عون ودعم وتأييد. حتى تؤدي وتقوم بواجبها على اتم وجه واكمله. بعون الله وتوفيقه - [00:02:32](#)

واني اذ اشكر لهيئة التوعية الاسلامية في الحج جهودها الطيبة في السنوات الماضية. فاني اطالبها بالمزيد من العمل جدي في توجيه الحجاج وتبصيرهم بدينهم ومناسك حجهم في كل مشهد من المشاهد ومنسك من المناسك - [00:02:57](#)

في هذا العام وفي كل عام ان شاء الله واني اسأل الله تعالى للقائمين باعمالها التوفيق والسداد حتى يكونوا عند حسن الظن بهم يقول سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا - [00:03:17](#)

ونصيحتي لنفسي ولاخواني الحجاج والمسلمين في كل مكان اولا ان يخلصوا اعمالهم وحجهم لله ربهم فان الله تعالى لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه الكريم كما قال تعالى - [00:03:39](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ويقول سبحانه الا لله الدين الخالص ويقول عز وجل قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. وامرت لان اكون اول المسلمين - [00:03:59](#)

وما تلبية الحجاج الا براءة من الشرك واعلال لتوحيد الله وتخصيصه بالاجابة والطاعة دون من سواه ثانيا ان يكون عملهم وحجهم موافقا لما جاء به النبي الامين صلى الله عليه وسلم عن ربه - [00:04:19](#)

فان اي عمل لم يأت به صلى الله عليه وسلم مهما كان لونه ومهما كان القصد منه فهو مردود على صاحبه. لانه مما لم يشرعه الله لعباده والله تعالى ما تعبد الناس الا بما شرعه لهم. وما عدا ذلك فهو من اتباع الهوى الذي نهانا الله عنه - [00:04:39](#)

قال الله تعالى لنبيه الكريم صلوات الله وسلامه عليه ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون أنهم لن يغفوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم أولياء بعض. والله ولي المتقين - [00:05:02](#)

ويقول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين ويقول من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا - [00:05:28](#)

وفي الحديث الصحيح من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفي رواية اخرى من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فاتبعوا ما جاءكم به نبيكم صلى الله عليه وسلم. الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ولا - [00:05:57](#)

لا تبتدعوا في دينكم فقد كفيتهم والله سبحانه وتعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وسلم الا بعد ان اكمل الدين واتم النعمة وانزل قوله الحكيم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:06:20](#)

فما لم يكن في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم دينا فليس اليوم بدين ومن حسن للناس شيئا لم يكن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم - [00:06:43](#)

فقد شرع للناس ما لم يأذن به الله ومن تبعه في ذلك فقد جعله لله شريكا في التشريع. وهو من خصائص اللوهية وقد قال الله تعالى عن من فعل ذلك - [00:06:59](#)

ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم. وان الظالمين لهم عذاب اليم ثالثا ان يحافظوا على اوقاتهم فلا يضيعوها في لهو او لعب - [00:07:14](#)

وانما ينبغي ان يغتنموا اوقاتهم فيما ينفع ويفيد من امور دينهم ودنياهم فان الوقت هو الحياة ومن اضاع وقته اضاع حياته. ومن اضاع حياته ندم ولا تنفع الندامة. وتمنى الرجعة الى الدنيا - [00:07:34](#)

اعمل صالحا فلا تتحقق له امنية والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك هم خاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب - [00:07:54](#)

فاصدق واكن من الصالحين. ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها. والله خبير بما تعملون وينبغي لحجاج بيت الله خاصة ان يجتهدوا في العبادة لله فما خرجوا من ديارهم واهلهم الا ليحصلوا الاجر والثواب - [00:08:22](#)

فيجب ان يجتنبوا الخصام والجدال فيما بينهم حتى يعودوا من حجهم وقد خرجوا من ذنوبهم كيوم ولدتهم امهاتهم وانه لحظ عظيم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق - [00:08:45](#)

رجع كيوم ولدته امه. وينبغي ان يسود بينهما الحب والايثار. والتعاون على البر والتقوى ولا يؤذي بعضهم بعضا عند اداء المناسك والوقوف بالمشاعر فان اذاء المسلم ذنب كبير ينبغي الحذر منه - [00:09:04](#)

رابعا ان يقوموا بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي امر الله به المسلمين كل بحسب استطاعته كما قال سبحانه والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:09:24](#)

ويقومون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم وجاء في الحديث الصحيح من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان - [00:09:44](#)

فولاة الامور يغيرون باليد ممن لهم عليهم ولاية. وهكذا كل من له قدرة على الانكار باليد. كرب البيت ورئيس الحسبة حسب ما لديه من الصلاحيات ونحوهم واولو العلم يغيرون المنكر بالحجة والبرهان - [00:10:11](#)

وعامة الناس يغيرون بالقلب اذا لم تكن عندهم قدرة على القول وصفة انكار المنكر بالقلب كراهة ومفارقة مجالس المنكرات. وعدم الجلوس فيها. والا فانهم اذا مثلهم. والله تعالى يقول واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. واما ينسينك - [00:10:31](#)

الشیطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وفقنا الله وایاکم لطاعته. واعاننا وایاکم على ذکره وشكره وحسن عبادته. وجعل حجتنا وحج مبرورا وذنبتنا وذنبتكم مغفورا وسعينا وسعیکم مشکورا ونسأله تعالى ان یوفق حکام المسلمین للعمل بالاسلام وتطبيق

00:11:01 - شريعته واقامة حدوده. حتى لا تكون -

فتنة وحتى يكون الدين كله لله صلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين والسلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء - 00:11:34

00:12:05 - كويت اعزها الله بالتوحيد والسنة -